Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فميزوا العصور بمميزات خاصة وجعلوا بينها حدودا فاصلة وصنفوا الشعراء وجعلوهم طبقات مختلفة ثم عرضوا لرجال كل طبقة فوسموا كلا منهم بميسم خاص وعينوا له بابة خاصة فهذا عصر الجاهلية وذلك عصر الراشدين وهذا عصر بني العباس وذلك عصر الايوبيين ٠

وليتهم وقفوا عند هذا فانهم جعلوا لكل عصر مميزات متفردة مستقلة ترجع بالغالب الى النظم السياسية فتبدأ سنة كذا وتنتهي سنة كذا كان عوامل الاجتماع والعمران لا يظهر أثرها الا اذا تبدلت الملوك أو تغيرت الحكام ومن هنا نسمع بالأدب العباسي والادب الاموي وغير ذاك فاذا سألت طالب الادب : ومتى بدأ الادب العباسي قال لك بظهور السفاح أو متى بدأ الادب الاموي أشار الى معاوية ! وقد فات هؤلاء الناس ان الادب في صدر ما يسمونه « العصر العباسي » لم يختلف كثيرا عن الادب الذي سبقه وان هؤلاء الشعراء الذين عرفوا فيه تربطهم بالازمان السابقة أمتن الاسباب ٠

فأبو نؤاس في نظرهم مبتدع فن جديد لم يسبقه اليه أحد رفع لواءه بيده وسار أمام شعراء التهتك والمجون ٠ ونسي هؤلاء الناس ان تاريخ الادب قد عرف قبل أبي نؤاس شعراء كانوا أسبق من أبي نؤاس الى هذا الضرب من الشعر ، وبحسبي أن أذكر لكم ان العصر الاموي عرف شاعرا هو عبد الرحمن ابن سيحان لو حفظ لنا من شعره مثل ذلك المقدار الذي أثر عن ابي نؤاس لغمر أبا نؤاس في خمرياته ٠ أما فنه فلم يكن فن أبي نؤاس بمختلف عنه ٠ ولولا ضيق المقام لانشدتكم من أشعاره